اين يكون الشعر ؟

بائس هو التخثر في الراهن · ورجعي · وليس شعرا ·

ولا يكون الشعر الا مع الفداحة · الا مع الانذهال في الحلم · الا مع صون الحلم

وسوف تكون جهنم في ارضنا · وسوف يكون الخير كله

فأين يكون الشعـــــر ؟

« الارض » ـ المزاج : ★

يصير « التداعي » مزاجا ونقطة ارتكاز ومشيا غنيا وانذهالا في القلب الكوني للقصيدة ·

يصير « التداعي » طريقا ، وصعبا ، الى الشعر ·

في « الارض » تصير العلاقة بين الشعر ، بين الشاعر ، وبين الثـورة والارض واللغة والتشكل والجنس والناس والحلم ولذة التفتت في المستقبل ، تصير العلاقة كسرا للغرف المغلقة ، ضما للتشرذم ، مشاركة في الشروع البشري للثورة ·

يهبط الناس كل يوم من نتوءات القهر الفادح ، يهزجون بالنشيد ، ويقتلـــــون البعوض المتكاثر في جنح الليل · وتهبط « الارض » معهم ، غارقة ، في حلمهـــم ، وتلمع سكاكينهم ·

والفرق بين التداعي وبين التداعي هو الفرق بين الجنس وبين التشيؤ · فليس الموقف هو من التداعي كطريق الى الشعر ، لكن الموقف هو في موقع التداعي من الثورة ، ومن الحلم ·

ويقف تداعي«الارض » على قاعدة الثورة والجماهير والانخراط الجهنمي بينهما·

الثورة هي المزاج الجماهيري المطلق ، والشعر الذي لا يراه ، لا يكون·وليست مهمة الشعر اكتشاف قوانينه او بلورة مساربه · مهمته هي الانخراط فيه · الغرق في انفجاره الحتمي ، اليومي ، المطلق ·

★ « قصيدة الارض » ـ محموددرويش ، شؤون فلسطينية ، ٥٧